

المخفف من حيث قد جعله الله سبحانه الحكيم الذي كنهها فيه على سبيل
الاختصار فقد ذكر بعض الحكماء في ذلك ان الانسان اربعة الاف
سنة وفي نفسه فرسان في ذلك وكالفهم من حيث ما يثبت بجلده
صور الاشياء فلو لم يكن كما ان العلم يثبت الحكيم في الوجود
المخفف ويكون الانسان من فرقته مختلفة قال الله تعالى ان خلقنا
الانسان من نطفة لساج اي مختلط من فرقتين اشياء مختلفة
وكون العالم والانسان تشابهين اذ اعتبر اقل الانسان
عالم صغير والعالم انسان كبير ولذا كذا في العلم ما خلقكم
والعقل المالك نفس واحد فاشارة بالنفس الواحدة الى ذلك العالم
ولما كان كل مركب من اشياء مختلفة يحصل اجتماعه من حيث ليس
بوجود فنهى على الفزاهن كما لم يكن من الاذوية والاطهر
كذلك نفس الانسان يحصل معنى ليس في شيء من موجودات
العالم وذلك الحرف هو المختص به من حضا اية التي لها اثر عن غيره
من هيات له كما تصار القامه وعرض الظفر وانفعال له
كالضحك والحياء وافعال كمنصور المحمولى وتعلم الصناعات
والكسب. **الابحار الناس في تكوين**
الانسان شيئا فشيئا حتى يصير انسانا كاملا الانسان
كقوله اولاجاد احيانا قال تعالى وكنتم امواتا فاحياكم
وذلك حيث كان ترابا وطينا وصلصالا ونحوها

ثم يصير نباتا

ثم يصير نباتا نائيا كما قال تعالى والله انبتكم في الارض نباتا
وذلك حيث كان نطفة وعلقة ومضعة ونحوها ثم يصير حيوانا
وذلك حيث استمع بطبعه بعض ما ينفعه ويجتر من بعض ما
يصير ثم يصير انسانا مختصا بالافعال الانسانية وقد نبه
الله تعالى على ذلك في قوله يا ايها الناس ان كنتم تحبوا
الرحمة فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم
من مضغة مخلقة وغير مخلقة لانه وقوله الكرم بالذي خلقناكم
من تراب ثم من نطفة ثم سواكم رجالا فاذا زعموا انهم
الموجودات في النبات والحيوان ثم قوق تناول الموافقة في
المخالف ثم الحس ثم التخيل ثم التصور ثم التفكير ثم العقل فنهى
من لم يصير انسانا الا بالعقل الذي به يميز بين الخير والشر
والجميل والقيح **ولا العقل** اشارة الى ان العقل هو صورة كرم
فاحسن صور كرم فالانسان بعقله صار معدن العلم ومركز الحكمة
ووجود العقل فيز في ابتداء الامر القوية كوجود النار في الحجر
المحتاج في ان يزي الى الملائحة وكوجود النحل في النسي
المحتاج في ان تشر الى غرس نسي وكوجود الماء تحت الارض
المحتاج في الاستقاء من الحزم ونحو ذلك الانسان احييه
بني فتي تين قوق النهوع وقوة العقل فيقوى النهوع بحس

Copyrighting Service